أسس تربوية مقترحة لتفعيل دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي

*محمد سليم الزبون، راما زكي صدقي الحجاوي**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية لتفعيل دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية للعام الدراسي (2013/ 2014)، وتكونت عينة الدراسة من (384) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية النسبية من الجامعة الأردنية واليرموك ومؤتة. واستخدمت لجمع البيانات إستبانة.

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

- جاءت مجالات دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي وفق استجابات الطلبة بدرجة متوسطة مرتبة تنازليا كما يأتي: دور الأنشطة الطلابية (3.55)، والمقررات الدراسية (3.48)، وأعضاء هيئة التدريس (3.46).
- أُقترح (31) ثلاثة وستين أساساً تربوياً لتفعيل دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها.

ومن بين التوصيات التي قدمتها الدراسة: تبني الجامعات الأردنية للأسس التربوية المقترحة.

الكلمات الدالة: أسس تربوية مقترحة، دور الجامعات الأردنية، تنمية الوعي السياسي.

المقدمة

مع نهايات العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بدأت بعض الحركات الاحتجاجية التي أخذت مساراً سلمياً وحظيت بقبول واسع من الجماهير بدءاً بالأحداث التي وقعت في تونس، وما رافقها من تغيير جوهري في النظام السياسي للبلاد أدى إلى الإطاحة بالنظام السياسي آنذاك الذي كان يرأسه زين العابدين بن علي. وقد أطلق الغرب على هذه الأحداث عبارة "الربيع العربي" (Arab Spring)، انتقلت بعد ذلك إلى بلدان عربية أخرى. وكانت هناك مجموعة من العوامل والأسباب الداخلية والخارجية ساعدت على قيام مثل هذه الاحتجاجات في تلك البلدان، منها سوء الأحوال المعيشية للمواطنين بسبب الفساد الإداري، والركود الاقتصادي اللذين أثرا بشكل مباشر وغير مباشر في زيادة نسبة البطالة وتزايد المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلدان التي حدثت فيها تلك الأحداث. إذ يعيش معظم سكان منطقة الشرق الأوسط في نظام اجتماعي يعتمد على علاقات القرابة ونواتها الأساسية هي القبيلة، والذي يتحرك بدافع العرف والعادات والتقاليد القديمة، فضلاً عن معاناة معظم دول الشرق الأوسط من التخلف الاقتصادي خاصة الدول العربية، فهي غالباً ما تعتمد على واردات النفط أو السياحة أو المعونات الخارجية في حين تغيب التنمية الحقيقية بسبب صعوبات تتمثل في ارتفاع معدل تزايد السكان في الدول العربية، ونقص الكوادر الوطنية، والتفاوت في مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي، وارتفاع نسبة الأمية، فقد وصل عدد سكان العالم العربي عام 2012 نحو (335) مليون نسمة بينهم (100) مليون نسمة من الأميين وتبلغ نسبة الأمية حوالي (30%)، وارتفاع نسبة الأمية يشكل فجوة عميقة تؤثر في تطور المجتمع العربي، وتترتب عليها نتائج سياسية واجتماعية خطيرة (رحمة، 2012).

ولما كان ترسيخ مفاهيم الوعي السياسي لدى الطلبة يتطلب إصلاح التعليم وتزويد الطلبة بالمعارف والقيم والمهارات التي تؤثر في استعدادهم للمشاركة العامة وتساعدهم على التكيف مع المتغيرات ومواجهة التحديات ومنها الربيع العربي، فإن تنمية الوعي السياسي يقع عادةً في صلب عملية تعليم الطلبة المهارات اللازمة لإنجاح العملية الديمقراطية، وعليه تسهم مقررات التربية المدنية والوطنية بشكل خاص، ومقررات الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة (التاريخ، والجغرافيا، واللغات، والدين) بشكل عام، في تنمية مفاهيم الوعي السياسي لما تتضمنه من معلومات وقيم عن النظام السياسي ومؤسسات

* قسم الإدارة التربوية والأصول، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.
تاريخ استلام البحث 2015/12/27، وتاريخ قبوله 2016/2/15.

© 2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

الدولة، والحقوق والواجبات الوطنية، والانتماء والولاء للوطن، وتعزيز الوحدة الوطنية، فضلاً عن تضمنها مفاهيم المساواة في الحقوق والواجبات، والعدل الاجتماعي، والتعاون والتسامح، وتقبل الاختلاف في الآراء والتعددية والمشاركة، كما أنها تعكس واقع المجتمع وآماله وتطلعاته وماضيه وحاضره ومستقبله (أبو عزام وزعيتر والشيخ، 2012).

ويعد الوعي السياسي من المفاهيم أو المصطلحات ذات الأهمية الكبيرة في ميدان علم السياسة إذ يسعى إلى تحقيق أهداف أفراد المجتمع وطموحاتهم ورفع مستواهم الاجتماعي من حيث الصحة والتعليم والمستوى المعيشي والخدمات بشتى أنواعها، وكذلك يعمل على تطوير النظم الاجتماعية السائدة وتطوير الإطار الثقافي للمجتمع، ويعمل على محاربة النظم والقيم التي لا تتفق مع مقتضيات التقدم والتطور ولا تنسجم مع متطلبات التنمية، وبالتالي يعمل على تطويرها بما يلغي دورها في عرقلة تقدم المجتمع وازدهاره.

والوعي السياسي هو الحالة التي يتمثل فيها أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، مما يؤدي إلى اتخاذهم من هذه القضايا موقفا معرفيا ووجدانيا في الوقت نفسه، وبذلك يؤثر الوعي السياسي في علاقة الفرد بالعملية السياسية. ففي بعض المجتمعات يلاحظ أن الأفراد يتصفون بالاغتراب السياسي واللامبالاة وعدم الشعور بالمسؤولية تجاه أي شخص خارج محيط الأسرة. ويلاحظ في بعض المجتمعات أنها تتميز بقوة الشعور بالولاء الوطني والمواطنة المسؤولة، ومن هنا يكون الفرد مشاركاً في الحياة العامة في المجتمع، ويسهم بشكل طوعي في النهوض بالمجتمع الذي يعيش فيه وفي مجتمعات أخرى أيضا، ومن هنا يُلاحظ أن الفرد ينظر إلى النظام السياسي على أنه مجرد نظام أبوي يقوم بخدمته ويضمن الرفاهية التامة له منذ ولادته إلى وفاته إذ يهدف إلى تحقيق طموحات أفراد المجتمع وأهدافهم (الأسود، 2001).

ويعرف الوعي السياسي بأنه "نمط من الأفكار والقيم والاتجاهات التي تتحدد من خلالها الأوضاع القائمة، ويتجلى معها الشعور بالوجود الاجتماعي لطبقة أو حركة اجتماعية متميزة، ومدى مواكبة موقفها السياسي مقتضيات التغيير، وتلبية أهدافها في السيطرة على المجتمع" (عوض 2010، ص33).

وأشار البرواري (2006) إلى النقاط التي تعكس أهمية الوعي السياسي المتمثلة بما يأتي: يساعد الوعي السياسي على النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة في مجال التزود بالمعلومات. كل هذا يكون بمثابة سبيل الى الوعي السياسي تجاه تطور المجتمع ونهضته، لكي يتمكن الأفراد من إحداث التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطلوبة في المستقبل لأن بناء الوعي السياسي لا يمكن أن يتحقق في مرحلة واحدة، وإنما يتطلب عدة مراحل لا بد من توفيرها في سبيل النهوض بالواقع السياسي للمجتمع. وإن الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في رصد عوامل التخلف، وكذلك رصد الإيجابيات، إذ يساعد الوعي السياسي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زاويا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهداً علمياً وأكاديميا يخدم الدارسين في هذا المجال. وعن طريق الوعي السياسي يتحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث داخل المجتمع، إذ إن الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد غالباً ما يقيد حركة الدولة، ولا يسمح لها بأن تعمل بشكل مطلق في الساحة الداخلية وحتى على المستوى الدولي. وأخيرا فإن الوعي السياسي يساعد على القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشكلات وأخطر الأزمات التي يمر بها الشرق الأوسط، إذ يعد الاستبداد السبب الرئيس وراء التخلف في المجالات الأخرى: الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، وإن أفضل طريقة للتخلص من الاستبداد والقمع هي معرفة الشعب لما له وما عليه، أي لحقوقه وواجباته وليس معرفة ما عليه فقط من غير التفكير فيما له، وأن الشعوب المتقدمة قد تغيرت وتطورت نتيجة لنمو الوعي السياسي لدى أبنائها.

وبناء عليه فإن الوعي السياسي بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط يُعد من ضرورات الحياة في هذه المنطقة وذلك لأن تكوين وعي سياسي شعبي حول الأحداث والقضايا يساعد على تطوير هذه المجتمعات، وهذا يحتاج إلى جهود متواصلة ولا يمكن أن يحدث التغيير على مستوى الوعي عن طريق خطابات أو كتابات فقط بل لا بد من وجود برامج علمية ومنطقية مدروسة تعمل على تحقيق الوعي السياسي المنشود.

لذا فإن إصلاح التعليم هو أحد أهم الركائز التي يجب التعامل معها في الشرق الأوسط الجديد. إذ إن أكثر من ثلث السكان في العالم العربي تحت سن15 سنة، لذا سوف يؤدي التعليم دوراً رئيساً في إعداد الملايين من الشباب ليصبحوا مشاركين ومطلعين على ما حولهم من فعاليات حكومية ومحلية وعالمية. وإن تجديد المحتوى الدراسي وأساليب التدريس هي من بين أهم الخطوات التي يمكن أن تتخذ الآن. وفي هذا السياق، فإن نظام التعليم يؤكد على أهمية دور المواطن في المجتمع. وأن يحصل الطلبة على التعليم الواعي ليكونوا

مواطنين فاعلين، وذلك عن طريق ممارسة التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات مع تعزيز المساواة والحرية واحترام حقوق الإنسان (Faour ,2011).

إن ثورات الربيع العربي لم تكن تنادي فقط بسقوط الأنظمة الديكتاتورية، وإنما بات الثوار يطالبون بالتغيير في النظم والسياسات التعليمية والإقتصادية والسياسية، فقد تم إيقاظ الوعي السياسي فاستردت الجماهير عافيتها الفكرية وباتت تتحرك في إطار التغيير رافضة الإصلاح الجزئي للنظام، إذ تأكدت الشعوب من أن الخلل الذي أصاب البلاد العربية هو بسبب عوامل متشابكة لكنها تصب في الأمية السياسية التي سيطرت على عقول الناس. ومن ثم فالخلل في السياسة التعليمية، وتهميش الجماهير بتبريرات واهية من قبل السلطة، وأن السياسة للساسة، وأن النخب الحاكمة هي الأقدر على إدارة شؤون الأمة كان أمراً مضراً بعملية التنمية السياسية. ولقد أدرك المحتجون أن الحروب لم تعد هي حروب الأسلحة التقليدية التي تدور في ميادين القتال، وإنما هي صراع الفكر والمنافسة العلمية، وبالتالي يصبح التفوق العسكري هو نتاج ابتكارات علمية خاصة، ويتم الحديث اليوم عن تطور أسلحة دمار شامل وهذه الأسلحة ليست سوى نتاج التقدم العلمي والمعرفي الهائل، ولا تستطيع أية دولة أن تعيش بمعزل عن هذا التقدم. ويتحدث علماء عصر ما بعد الثورة المعرفية عن أسلحة نووية وبيولوجية وكيميائية، وثورات معرفية هائلة. أما البلدان العربية ما زالت في مرحلة يتم التحدث فيها عن أمية أبجدية، وأزمة مناهج دراسية، وسوء حال الأبنية التعليمية، وتدني مستوى الطلبة، وأزمة معلم، ودروس خصوصية، وإهمال التعليم الفني، وسوء أحوال القائمين على العملية التعليمية التعلمية (حجازي، 2011).

والتعليم الجامعي الذي يخرج قادة تقع على عاتقهم نقل المجتمع من حالة التأخر والتخلف والجمود إلى حالة الانطلاق والتقدم في أقصر وقت ممكن، يؤدي إلى دفع المجتمع إلى طريق القوة والازدهار. وباعتبار الجامعة مؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية، وبوصفها مركز اشعاع حضاري وعلمي إنساني، فلا يمكن للتعليم الجامعي أن يعيش بعيدا عن المجتمع وثقافته التي يعيش فيها (الزبيدي، 2008).

إن الأسس التربوية التي تسهم في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة تتطلب وضع ضوابط دقيقة (علمية وشخصية) لاختيار القائمين على العملية التعليمية، وتقويم أداء العاملين في مجال تحقيق الوعي السياسي بشكل فعال ومعالجة الخلل إن وجد، وتوفير المراجع العلمية المناسبة لمعالجة الانحرافات الفكرية والسلوكية التي يكونوها عن المجتمع والدولة وما يحيط بهم لتكون في متناول الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، فضلاً عن ربط مناهج التعليم بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة، وتوظيف بعض المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية لإيضاح دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة (Nakpodia, 2010).

وتعني دراسة الأسس التربوية أنها الدراسة النظرية للأسس المختلفة التي يقوم عليها التطبيق في الميدان التربوي. كما أن دراسة هذه الأسس تهدف إلى فهم طبيعة العملية التربوية والتعرف إلى أبعادها من أجل تطوير العملية التعليمية التعلمية وتحسينها، وتزويد الطالب بمجموعة من الأفكار التي يمكن تطبيقها في مواقف تربوية متعددة، وتأتي أهمية دراسة أسس التربية في كونها حلقة الوصل بين العملية التربوية بوصفها نظاماً إنسانياً، وثقافة المجتمع وفلسفته التي يسعى إلى تحقيقها (ناصر، 2010).

وانطلاقاً من طبيعة الجامعات بوصفها مؤسسات علمية وتربوية وتنموية، فإن الأنظار دائماً تتوجه إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية، وغرس قيم المجتمع ومعتقداته في نفوس الطلبة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها، ويتحدد دورها في تنمية مفاهيم الوعي السياسي لدى طلبتها من خلال إيجاد بيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه المفاهيم، إذ أن تنمية مفاهيم الوعي السياسي لدى الأفراد تعد نمطاً من أنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات تربوية رسمية وغير رسمية، باعتبار أن التنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية في حياة الإنسان، من خلالها تتبلور شخصية الفرد ويصبح شخصية قادرة على التفاعل في المحيط الاجتماعي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

انطلق الحراك الشبابي في الأردن الذي جاء رافضاً لكافة الأساليب والأدوات التقليدية التي اتبعتها القوى السياسية في البلاد في سعيها لإصلاح التجربة الديمقراطية وتعميقها مع إطلالة الربيع العربي في أواخر عام (2010)، وكانت نقطة التحول الرئيسة التي جاء بها الحراك الشبابي الأردني النزول للشارع وتنظيم المسيرات والاعتصامات، واستخدام الصحافة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك (Facebook)، والتويتر (Twitter) واليوتيوب (Youtube)، من أجل تنظيم المسيرات والاحتجاجات وتغطية أنشطة الحراك وفعالياته كافة.

ولما كانت المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يمر بها المُتعلم بوصفها مرحلة النضوج العقلي والمعرفي والثقافي

والجسمي، فضلاً عن كونها عملية منظمة تستهدف فكر المتعلم وسلوكه واتجاهاته النفسية والاجتماعية والسياسية، من خلال مراجعة شاملة لتصحيح الفكر الخاطئ وتنمية وعي المتعلم بمجتمعه وما يحيط به من مشكلات وتحديات تحول دون تطوره وتضع أمامه الحلول المختلفة والسبل الكفيلة لتقدم المجتمع، فإنه يقع على عاتق الجامعات الدور الأكبر في تشكيل الوعي السياسي وتنميته لدى الشباب الجامعي لإيجاد مواطنين صالحين فاعلين وإيجابيين قادرين على الإبداع والابتكار، وتولي زمام المبادرة والتغيير الإيجابي لقيادة مجتمعاتهم نحو الأفضل. ويظهر دور الجامعة في اكتساب الوعي السياسي لدى طلبتها من خلال اهتمامات الجامعة بالأحداث والظروف السياسية التي يمر بهما المجتمع. ونظراً لأهمية دور الجامعات في تشكيل الوعي السياسي وتنميته لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، ومن إحساس أحد الباحثين كونه عضو هيئة تدريس في الجامعة ومدرساً لمادة التربية الوطنية والتربية السياسية في الجامعة وملاحظته لما تقدمه الجامعة من مقررات دراسية وأنشطة طلابية، نجم عنها إبراز مدى أهمية الجامعة في العمل السياسي، وهذا ما أكدته نتائج كثير من الدراسات التي تناولت موضوع الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات مثل دراسات: (طربيه، 2003، وأحمد 2005، والدويلة 2007، والغنميين 2014).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمحاولة تقديم أسس تربوية مقترحة للجامعات الأردنية لتسهم في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي خاصة في ظل ما تشهده المنطقة العربية في هذه الأوقات من أحداث وما أطلق عليه اسم (الربيع العربي).

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما الأسس التربوية المقترحة لدور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي؟

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها، واقتراح أسس تربوية لتفعيل دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي من وجهة نظر الطلبة؟

السؤال الثاني: ما الأسس التربوية المقترحة للجامعات الأردنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي؟

السؤال الثالث: ما الصدق العاملي للأسس المقترحة للجامعات الأردنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلبتها؟

أهمية الدراسة

من خلال ما تقدمه هذه الدراسة من أسس تربوية مقترحة لتفعيل دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة، فإنه يؤمل أن تفيد نتائجها الجهات الآتية:

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن للإفادة من الأسس التربوية المقترحة، والتي تسهم في تنمية مفهوم الوعي السياسي لدى الطلبة في الجامعات الأردنية، عند رسم السياسة التربوية.
- الجامعات الأردنية من خلال الأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي السياسي لدى الطلبة، من أجل توظيفها في الأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية.
- جاءت هذه الدراسة لمواكبة التطور الذي يطرأ على النظام التعليمي في الأردن، استجابة لعمليات الإصلاح السياسي التي بدأت تحظى باهتمام كبير في ظل ثورات الربيع العربي.
- تُعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة – حسب علم الباحثين – التي تبحث في دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، وبالتالي تشكل إثراء لأدبيات البحث التربوي وإثراء للمكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة الأردنية بشكل خاص.

مصطلحات الدراسة

لأغراض الدراسة تعرف المصطلحات الواردة فيها كالآتي:

الوعي السياسي:

عرف عبد الحميد والشامي (2012، ص54) الوعي السياسي بأنه: عملية اكتساب معرفة سياسية عقلانية بحيث تكون لدى الأفراد المقدرة على تحليل الأحداث تحليلاً موضوعياً أكاديميا.

ويعرف الوعي السياسي إجرائيا: بأنه العلامة التي يحصل عليها الطلبة من أفراد عينة الدراسة من خلال إجابتهم عن استبانة الوعي السياسي المستخدمة في الدراسة الحالية.

الأسس التربوية:

الأسس التربوية: الأسس جمع أساس، وهو أصل الشيء وقاعدته التي يبنى عليها، فأسس التربية هي قواعدها العامة

التي تبنى عليها (المحيميد، 2001، ص18).

الأسس التربوية إجرائيا: القواعد والمهمات والأعمال المنوطة بالجامعات الأردنية لتفعيل دورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع من خلال المقررات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية المشتقة من الأدب النظري وتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها

– تمثلت حدود الدراسة بأنها: اقتصرت على عينة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية الرسمية (الأردنية، واليرموك، ومؤتة) خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2014/2013.

أما محددات الدراسة فإنها:

– تحددت نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق الأداة وثباتها، وموضوعية المستجيبين وأمانتهم العلمية، ودقة إجاباتهم عن فقرات الأداة.

– تعميم نتائج هذه الدراسة لا يتم إلا على المجتمع الذي سحبت منه عينة الدراسة والمجتمعات المماثلة له.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لبعض الدراسات ذات الصلة:

هدفت دراسة أنجليكو وريشال (Angeligue & Reischl, 2002) إلى التعرف إلى دور الجامعات في تمكين الطلبة على المستوى السياسي، والإسهام في تشكيل السياسة العامة للدولة، وآليات إدماج الشباب ومشاركتهم في تنمية المجتمع، وتكونت عينة الدراسة من (106) طلاب وطالبات من إحدى الجامعات الأمريكية، واستخدم المنهج التجريبي إذ تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم تعريض المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي احتوى عدة جوانب منها حل النزاعات، والثقافة السياسية والتعامل مع المجتمع المحلي، ثم تم تعريض المجموعتين لمواقف ذات صلة بالمشكلات الحياتية وقضايا وثيقة بالعمل السياسي، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد أهمية الجامعة ومكانها ودورها في تنمية الوعي السياسي وتمكينه لدى الطلبة.

وأجرى طربيه (2003) دراسة هدفت إلى تحديد المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن، ومدى وعي طلبة السنة الجامعية الأولى بها ودرجة تمثلهم لها، وعلاقة ذلك بمتغيرات: الجنس، وموقع الجامعة التي يدرس فيها الطالب، والتخصص. وتكونت عينة الدراسة من (710) طلاب وطالبات من ثلاث جامعات حكومية. وأظهرت النتائج أن متوسط الأهمية النسبية للمفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن لدى طلبة السنة الجامعية الأولى بلغ (86.7%)، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي السياسي عند طلبة السنة الجامعية الأولى، فيما يتعلق بالمفاهيم السياسية المتضمنة لمقررات المرحلة الثانوية، تعزى إلى تخصص الطالب، أو موقع الجامعة، أو جنس الطالب، كما أظهرت نتائج الدراسة أن (70%) من هذه المفاهيم يتمثلها الطلبة بدرجة مرتفعة و(20%) بدرجة متوسطة و(10%) بدرجة منخفضة.

كما أجرى بارتون (Barton، 2004) دراسة استطلاعية هدفت لتقديم خطة عمل لكلية بيريا (Berea) في ولاية كنتاكي الأمريكية لزيادة فاعلية الطلبة في المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، والمشاركة السياسية والاجتماعية للطلبة في المجتمع. وقد وزعت استبانة على (67) طالباً وطالبة في كلية بيريا، وقد وجد أن (86%) من الطلبة مرتبطون سياسيا في العملية الانتخابية، وأن (85%) منهم يعتقدون بأن الانخراط السياسي هو الطريقة الفاعلة في حل الأمور الاجتماعية المهمة، وأن (71%) يعتقدون أن المشاركة السياسية لها نتائج ملموسة على المجتمع، وأن كل (6 طلبة من 10) يتوقعون أن تكون لهم مشاركة سياسية أكبر من ذويهم. وأظهرت النتائج أن العمل التطوعي لخدمة المجتمع يكون أكثر فاعلية وإقبالا عندما تعقد الكلية ورش عمل أو محاضرات تدريبية حول أهمية العمل التطوعي للمجتمع مقارنة بالعمل التطوعي للحملات السياسية.

وأجرت الدويلة (2007) دراسة هدفت إلى قياس درجة الوعي السياسي لدى الطالبات في التعليم العالي، وأثر ذلك في الطلبة، ومدى معرفتهم ووعيهم بمواد الدستور، وأهمية مقرر التربية السياسية، وكذلك التعرف إلى دور المدرسات والمناهج في تنمية الوعي السياسي لديهن من وجهة نظرهن، كما هدفت إلى معرفة أثر متغيرات جنس الطالبات ومستواهن الدراسي من الناحية الأخرى، وتم اختيار عينة من الطالبات تكونت من (2782) طالبة وعينة أخرى من أعضاء هيئة التدريس الإناث في جامعة الكويت بلغ عددهن (73) عضو هيئة تدريس بالطريقة الطبقية العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور المدرسات ومناهج التعليم العالي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة لا يرتقي للمستوى المطلوب، وتبين أن ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية لدرجة الوعي السياسي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث والمستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الأولى.

وقام أديلابو وأكينسولو (Adelabu & Akinsolu، 2009) بدراسة هدفت إلى معرفة دور الجامعات النيجيرية في التثقيف السياسي لطلبتها من خلال المناهج، والإعلام الجامعي، وجماعة الرفاق، والمحاضرات. ومعرفة العوامل الطبيعية والاجتماعية والسياسية التي يمارسها الطلبة داخل الجامعة وتسليط الضوء على العامل الأهم المؤثر في الثقافة السياسية التي تقوم بها الجامعة لطلبتها. وكانت العينة العشوائية مكونة من (1000) طالب وطالبة من جامعة (أوبافيمي أولوو)، شملت (536) من الطلبة الجدد و(464) من الطلبة القدامى. وتكونت الاستبانة المستخدمة من قسمين الأول بيانات عن الطالب، والثاني تضمن العوامل المؤثرة في التثقيف السياسي الجامعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتأثرون بالتعليم السياسي الذي تقدمه الجامعة وكان التأثير في الطالب القديم أكثر من التأثير في الطالب الجديد، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لتأثير التعليم السياسي الجامعي في الذكور أكثر من الإناث والعامل الأكثر تأثيرا في ثقافة الطلبة.

كما قام سوليوم (Solyom، 2011) بدراسة أستخدم فيها منهج المقارنة لعدة دراسات أجريت في رومانيا وهنجاريا خلال الفترة من عام (1995 وحتى 2004) لملاحظة تطور مفاهيم الثقافة السياسية من المرحلة الثانوية وحتى نهاية التعليم الجامعي حسب متغيرات (العمر – السنة الدراسية – المستوي الاقتصادي للعائلة – المستوى التعليمي للعائلة). وقد وجدت بعض الدراسات فروقاً دالة عموماً، على أن المعرفة السياسية للطالب الجامعي أكثر نضجا حول مفاهيم الديموقراطية من طلبة الثانوية، ورأيهم في سياسات الدولة أكثر وعياً، وأن هنالك اختلافات كبيرة حول رأي الطلبة في رومانيا عن هنجاريا في سياسات الدولة يعود إلى متغيرات عديدة منها:الإعلام، والأسرة، وجماعة الرفاق. كما أن أبعاد الثقافة السياسية لدى الطلبة – بشكل عام – مترابطة بشكل ضعيف وهو ما يشكل الأنماط المختلفة للثقافة السياسية عند الطلبة والتي تتبلور أكثر في المستوى الجامعي.

وأجرى العواملة وشنيكات (2012) دراسة هدفت إلى تقصي درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها (المعرفة السياسية، والمشاركة السياسية، والقيم السياسية)، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مفهوم الثقافة السياسية تبعا لمتغيرات الجنس، ومكان الإقامة، ونوع الكلية، والعضوية في أحد الأحزاب السياسية الأردنية. ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة مكونة من (355) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية من الكليات العلمية والإنسانية من مجتمع الدراسة، وتم إعداد إستبانة تكونت من (55) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة وعي الطلبة كانت مرتفعة في بعد المشاركة السياسية، بينما جاءت بدرجة متوسطة في كل من مفهوم الثقافة السياسية والمعرفة السياسية، وبينت النتائج أن هنالك فروقاً دالةً إحصائياً في مفهوم الثقافة السياسية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وفي بعد المعرفة السياسية ولصالح الذكور، بينما لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لبعدي المشاركة السياسية والقيم السياسية، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الإقامة والعضوية في أحد الأحزاب السياسية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير نوع الكلية.

وأجرى الغنميين (2014) دراسة هدفت إلى اقتراح أسس تربوية لتنمية دور الجامعات الأردنية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبتها، واستخدم المنهج المسحي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية الرسمية عن طريق اختيار ثلاث جامعات موزعة على ثلاثة أقاليم (إقليم الجنوب / جامعة مؤته، إقليم الوسط/ الجامعة الأردنية، إقليم الشمال / جامعة اليرموك) وبلغ مجتمع الدراسة (91019). أختيرت منه عينة عشوائية تكونت من (820) طالبا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع المجالات المتعلقة بواقع دور الجامعات الأردنية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبتها، من وجهة نظر الطلبة، جاءت بدرجة تقدير متوسطة وأعلى تقدير كان لدور عضو هيئة التدريس لمجال المقررات الدراسية ومجال عمادة شؤون الطلبة.

تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

تناولت الدراسات السابقة عددا من موضوعات الثقافة السياسية ومفاهيم التربية السياسية والوعي السياسي من غير التطرق إلى دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل ما تمر به المنطقة العربية في الوقت الحالي، ومن غير وضع أسس تربوية لتنمية هذا الدور، أما الدراسة الحالية فتعد من أولى الدراسات – حسب علم الباحثين – التي هدفت إلى اقتراح أسس تربوية لتنمية دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي من خلال المقررات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تطوير أداة دراستهم والمقارنة بين نتائج تلك الدراسات والدراسة الحالية.

منهج الدراسة

أستخدم في هذه الدراسة منهج البحث الوصفي التطويري بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة، لمثل هذا النوع من الدراسات واعتمدت الاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الاردنية الحكومية الثلاث التي تم اختيارها بطريقة قصدية لتمثل أقاليم المملكة (الاردنية، واليرموك، ومؤته، والبالغ عددهم (91019) طالبا وطالبا، في العام الدراسي (2013–2014).

عينة الدراسة

أختيرت عينة طبقية عشوائية نسبية من طلبة الجامعات الحكومية الثلاث، بلغ عدد أفرادها (384) طالبا وطالبة، وذلك استناداً إلى جدول تحديد حجم العينة من حجم المجتمع لكرجسي ومورجن (Krejcic,& Morgan,1970). ويشير الجدول (1) إلى ذلك.

الجدول (1)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة وتخصص الكلية

الجامعة	الكليــة		المجموع
	علمية	إنسانية	
الأردنية	76	79	155
اليرموك	39	109	148
مؤتة	31	50	81
المجموع	**146**	**238**	**384**

أداة الدراسة

تم تطوير أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة مثل: دراسة الدويلة (2007) ودراسة العواملة وشنيكات (2012) ودراسة الغنميين (2014)، وقد تكونت الأداة بصورتها الأولية من (31) فقرة وكانت أبدال الإجابة هي: (موافق بشده، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق أداة الدراسة

بعد عرض الأداة على عشرة محكمين من المختصين وذوي الخبرة في المجالات التربوية والإدارية من أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية المختلفة من جامعات أردنية متعددة، وذلك للتأكد من مدى وضوح الفقرات والسلامة اللغوية لصياغة الفقرات ومدى انتمائها للمجال الذي وضعت فيه، فقد أخذ الباحثان بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم التي تتعلق بصياغة بعض الفقرات لغوياً، وعدّت موافقة المحكمين على كلِّ فقرة من فقرات الاستبانة وبنسبة (80%) فأكثر، مؤشراً على صدق الفقرات، واستقرّت الأداة بصورتها النهائية على ما هي عليه من غير حذف لأي فقرة من فقراتها المكوّنة من (31) فقرة.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدّراسة، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test – retest)، إذ تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من(40) طالباً وطالبة من خارج عيّنة الدّراسة وبفاصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التطبيق وتم حساب معامل الثّبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (2) يبين معاملات ثبات الأداة وعلى النحو الآتي:

الجدول (2)

معاملات ثبات الأداة

الرقم	المجال	معامل ارتباط بيرسون
1	دور المقررات الدراسية	0.88
2	دور اعضاء هيئة التدريس	0.84
3	دور الأنشطة الطلابية	0.82
	الدرجة الكلية	0.84

يلاحظ من الجدول (2) أن قيمة معامل الثبات للأداة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بلغت (0.84) للدرجة الكلية.

المعالجة الإحصائية

تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، وكما يأتي:

1. للإجابة عن السؤال الأول، أُستخدمت المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والرتب، ودرجة الدور.
2. للإجابة عن السؤال الثاني، أُستخدمت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.
3. للإجابة عن السؤال الثالث تم إستخدام التحليل العاملي.

وللتعرف إلى دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي من وجهة نظر الطلبة تمّ إعتماد المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{القيمة العليا للبديل – القيمة الدنيا للبديل}}{\text{عدد الدرجات}}$$

$$5 - 1 = 4 / 3 = 1.33$$

وبذلك تكون الدرجة المنخفضة من $1 + 1.33 = 2.33$ وتكون الدرجة المتوسطة من 2.34 – 3.67، وتكون الدرجة المرتفعة من 3.68 – 5.00.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرضا لنتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي من وجهة نظر الطلبة بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، وتظهر الجداول (3، 4، 5، 6) ذلك.

يلاحظ من الجدول (3) أن دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي من وجهة نظر الطلبة كان متوسطا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.50) بانحراف معياري (0.61)، وجاءت مجالات الأداة في الدرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.55– 3.46)، وجاء في الرتبة الأولى مجال " دور الأنشطة الطلابية "، بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (0.66)، وفي الرتبة الثانية جاء مجال "دور المقررات الدراسية" بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.91)، وجاء في الرتبة الاخيرة مجال "دور اعضاء هيئة التدريس" بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (0.76).

وقد تعزى هذه النتيجة لبعض الأسباب منها: أن الأنشطة الطلابية لم تعمل على تلبية احتياجات الطلبة، أو قد لا تكون كافية في تغطية جوانب متعددة من الميدان السياسي، أو قد يكون دور عضو هيئة التدريس في هذا الجانب السياسي ليس وافياً، أو لأنه لا يرغب الخوض في الموضوعات السياسية، أو لأن التعليمات الجامعية لا تسمح لأعضاء هيئة التدريس بالتطرق إلى أحداث الساعة على المستوى المحلي او العربي أو العالمي، أو التحدث في الموضوعات السياسية، وبخاصة تلك الموضوعات التي قد تثير الحساسية والخلاف بين الطلبة، باعتبار أن وقت الحصة الدراسية مخصص لدراسة المادة الدراسية، وليس الخروج عليها بموضوعات لا تمت لها بصلة.

وقد تأتي هذه النتيجة المتوسطة بسبب المقررات الدراسية ذاتها، والتي قد تكون بعيدة عن الحياة السياسية للطالب، ولا تتضمن أية موضوعات سياسية، وإن تضمنت مثل هذه الموضوعات، فإنها تتطرق إليها بشكل عابر، ولا تثير لدى الطالب أي اهتمام أو انتباه، ومن ثم لا يتكون لديه الوعي المطلوب بالجانب السياسي. وربما جاءت هذه النتيجة بسبب ما يسمى "بالإرتداد الإحصائي " الذي يعزى إلي رغبة المستجيبين في اختيار البديل المحايد (الوسط) بدلا من اختيار الأبدال الأخرى. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الغنميين (2014).

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

1. دور الأنشطة الطلابية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لدور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي من وجهة نظر الطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (4) يوضح ذلك.

أظهرت النتائج في الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لهذا المجال بلغ (3.55) بانحراف معياري (0.66). وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.67 – 3.31) وبدرجة متوسطة. وقد إرتأ الباحثان مناقشة أعلى فقرتين وأدنى فقرتين وعلى النحو الآتي:

حصلت الفقرة (3) التي تنص على "تلبي الأنشطة الطلابية الحالية طموحات الطلبة السياسية" على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.67) وإنحراف معياري (1.19). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الأنشطة التي يمارسها الطلبة داخل الجامعة ليست على صلة وثيقة بالجانب السياسي، وربما اقتصرت في معظمها على الجوانب الفنية والرياضية والاجتماعية. أما الجانب السياسي، فلم ينل نصيبه من الاهتمام إلا في المناسبات الوطنية والتي يتم من خلالها التطرق بشكل طفيف إلى بعض الأمور أو المواقف السياسية، الأمر الذي لا يثير لدى الطلبة الوعي السياسي بالشكل المطلوب، لأن الطموحات السياسية لديهم أوسع من أن تقدمه الأنشطة الطلابية بواقعها الحالي.

أما الفقرة (1) التي تنص على "تحفز الأنشطة الطلابية على مشاركة الطلبة فيها" فقد حصلت على الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (1.23). ويستدل من هذه النتيجة أن الأنشطة الطلابية الجامعية لم تثر اهتمام طلبة الجامعة، ولم تحفزهم على المشاركة في الأنشطة التي تقدمها، بالشكل المطلوب. وقد يعود ذلك إلى أن هذه الأنشطة لا تجذب الطلبة للمشاركة فيها، ولأنها لم تشتمل على عنصر التنويع والتشويق، أو أنها لم تتمكن من إثارة دافعية الطلبة على المشاركة، أو إنشغال الطلبة بموضوعات أخرى، أو عدم توفر الوقت الكافي لدى الطلبة للمشاركة في مثل هذه الأنشطة.

حصلت الفقرة (7) التي تنص على "تنمي الأنشطة الطلابية العلاقات الوطنية بين الطلبة"، على الرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.46) وإنحراف معياري (1.19). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الأنشطة الطلابية بالشكل الحالي، لا تتوفر فيها الإمكانية اللازمة لتنمية العلاقات الوطنية بين الطلبة، وقد

يعود ذلك إلى نوعية البرامج التي تتضمنها هذه الأنشطة، أو ضعف القائمين عليها، أو تركيز هذه الأنشطة على موضوعات قد تكون بعيدة عن العلاقات الوطنية وتوطيدها بين الطلبة.

أما الفقرة (6) التي تنص على "تشرك الأنشطة الطلابية الطلبة في حضور مؤتمرات وندوات حول موضوعات سياسية مختلفة " فقد حصلت على الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.31) وإنحراف معياري (1.22). وقد تعزى هذه النتيجة إلى قلة مشاركة الطلبة في المؤتمرات والندوات السياسية، لأسباب يتعلق منها بالأنشطة الطلابية ذاتها، وهل هي تعمل على مشاركة الطلبة في مثل هذه الندوات أو المؤتمرات. وهل يتوفر لدى المسؤولين عن هذه الأنشطة الدعم المالي لإقامة المؤتمرات السياسية، وهل يتم الحصول على الموافقات المطلوبة لإقامة مثل هذه المؤتمرات؟ وهل أن موضوعات المؤتمرات تتفق والفكر السياسي العام في البلاد؟

وهناك أسباب أخرى أدت إلي هذه النتيجة تتعلق بالطلبة أنفسهم، وهل لديهم الرغبة والوقت الكافيان للمشاركة في مثل هذه الندوات والمؤتمرات. وربما هناك أسباب أخرى تكمن في طبيعة الموضوعات السياسية التي تتناولها هذه المؤتمرات أو الندوات، وهل تحظى هذه الموضوعات باهتمام الطلبة وحضورهم؟ لهذه الأسباب وغيرها جاءت هذه الفقرة بالرتبة الأخيرة.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لدور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
3	دور الأنشطة الطلابية	3.55	0.66	1	متوسطة
1	دور المقررات الدراسية	3.48	0.91	2	متوسطة
2	دور اعضاء هيئة التدريس	63.4	0.76	3	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.50**	**0.61**		**متوسطة**

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لدور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي من وجهة نظر الطلبة في مجال دور الأنشطة الطلابية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	تلبي الانشطة الطلابية الحالية طموحات الطلبة السياسية.	3.67	1.19	1	متوسطة
1	تحفز الانشطة الطلابية على مشاركة الطلبة فيها.	3.63	1.23	2	متوسطة
10	تخدم الانشطة الطلابية حاجات المجتمع وتوثق الصلة بين الطلبة ومجتمعهم.	3.62	1.41	3	متوسطة
11	تراعي الانشطة الطلابية حاجات الطلبة وفروقاتهم الفردية.	3.61	1.35	4	متوسطة
2	تسهم الانشطة الطلابية في الاحتفال بالمناسبات الوطنية والقومية.	3.60	1.24	5	متوسطة
4	تتضمن الانشطة الطلابية ندوات سياسية بحضور شخصيات من أحزاب مختلفة.	3.58	1.22	6	متوسطة
8	تساعد الانشطة الطلابية في معرفة الاردن بشكل أكثر	3.55	1.36	7	متوسطة
9	تسهم الانشطة الطلابية في أيجاد جو من حرية التعبير وابداء الرأي.	3.53	1.25	8	متوسطة
5	تعمل الانشطة الطلابية فى الجامعة على الاهتمام بالصالح العام وليس المصلحة الذاتية.	3.47	1.39	9	متوسطة
7	تنمي الانشطة الطلابية العلاقات الوطنية بين الطلبة.	3.46	1.19	10	متوسطة
6	تشرك الانشطة الطلابية الطلبة فى حضور مؤتمرات وندوات حول موضوعات سياسية مختلفة.	3.31	1.22	11	متوسطة
الدرجة الكلية		**3.55**	**0.66**		**متوسطة**

2. دور المقررات الدراسية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لدور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي من وجهة نظر الطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لدور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي من وجهة نظر الطلبة في مجال دور المقررات الدراسية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
20	تحرص المقررات الدراسية على معرفة الاحداث العالمية المعاصرة التى لها تأثير فى الوطن.	3.66	0.96	1	متوسطة
12	تغرس المقررات الدراسية روح المواطنة لدى الطلبة.	3.59	1.34	2	متوسطة
19	تعزز المقررات الدراسية الاتجاهات الايجابية نحو المشاركة في الانشطة السياسية.	3.55	1.15	3	متوسطة
18	تسهم المقررات الدراسية في تنمية شخصية الطلبة في الجانب السياسي.	3.50	1.25	4	متوسطة
21	تقدم المقررات الدراسية صورة حقيقية عن الواقع السياسي الاردني في الماضي والحاضر.	3.50	1.13	4	متوسطة
16	تشتمل المقررات الدراسية على جوانب متعددة لممارسة الأنشطة السياسية	3.46	1.28	6	متوسطة
17	تسهم المقررات الدراسية في معرفة الاتجاهات السياسية الحديثة.	3.46	1.13	6	متوسطة
13	تُعرف المقررات الدراسية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم نحو وطنهم.	3.42	1.45	8	متوسطة
15	تشجع المقررات الدراسية المناقشة الحرة بين الطلبة.	3.39	1.36	9	متوسطة
14	تعمق المقررات الدراسية الوعي السياسي لدى الطلبة	3.27	1.52	10	متوسطة
الدرجة الكلية		3.48	0.91		متوسطة

أشارت النتائج في الجدول (5) إلى أن المتوسط الحسابي لهذا المجال كان(3.48) بإنحراف معياري(0.91). وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.66) و(3.27)، وبدرجة متوسطة. وفيما يأتي مناقشة لأعلى فقرتين وأدنى فقرتين وعلى النحو الآتي:

حصلت الفقرة (20) التي تنص على " تحرص المقررات الدراسية على معرفة الأحداث العالمية المعاصرة التي لها تأثير في الوطن " على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.66) وإنحراف معياري (0.96). وقد تعزى هذه االنتيجة إلى أن المقررات الدراسية تتباين من حيث مضمونها تبعا للمجال التي أعدت أو ألفت أو ترجمت فيه فالمقررات الدراسية في مجال العلوم الصرفة لا تتطرق إلى مثل هذه الأحداث والمقررات في المجالات الإنسانية قد يتطرق بعضها إلى هذه الأحداث، على المستوى العالمي، ولكن قد لا تكون شاملة لها، مما يشير إلى أن المقررات الدراسية ليست المصدر الرئيس والمباشر لتنمية الوعي السياسي، وأن هناك مصادر أخرى قد تكون أكثر تأثيرا في هذا الموضوع. وربما جاءت هذه النتيجة لأن المقررات الدراسية الجامعية تعد وفق مفردات تقرها الجامعة، وفي ضوء ذلك قد تخلو هذه المفردات من الإشارة إلى ما يتعلق بالأحداث المعاصرة ذات التأثير في الوطن.

أما الفقرة (12) التي تنص على " تغرس المقررات الدراسية روح المواطنة لدى الطلبة " فقد جاءت بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.59) وإنحراف معياري (1.34). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن روح المواطنة يرتبط بعملية التنشئة الاجتماعية التي يشترك فيها أطراف عدة. وقد تكون المقررات الدراسية أحد هذه الأطراف، في حالة تأكيدها على الجانب الوطني وغرس روح المواطنة لدى الطلبة الجامعيين، الذين يعدون من أفراد المجتمع الناضجين المقتدرين على الإفادة من الموضوعات التي يدرسونها. فضلا عن ذلك فإن إحتواء المقررات الدراسية للقضايا والموضوعات الوطنية من شأنها أن تولد لدي الطلبة إحساسا بأهمية المواطنة وضرورة التعبير عنها بما يعزز خدمة الوطن والولاء والانتماء إليه والتضحية من أجله.

حصلت الفقرة (15) التي تنص على "تشجع المقررات الدراسية المناقشة الحرة بين الطلبة " على الرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.39) وإنحراف معياري (1.36) وبدرجة متوسطة. وقد تعود هذه النتيجة إلى أن المقررات الدراسية بوضعها الحالي لا تشجع على قيام الطلبة بالمناقشة الحرة فيما بينهم، وقد يكون ذلك راجعا إلى طبيعة الطلبة ورغبتهم في مثل

هذا النوع من المناقشة من جهة، أو ربما إلى طبيعة المقررات الدراسية من جهة أخرى. وحيث أن المناقشة الحرة عملية مفتوحة الجوانب وإن المشاركين فيها لا يتقيدون بضوابط محددة، فإن الخوض فيها يتطلب معرفة وإلماما وإدراكا للموضوعات التي تتم مناقشتها. وقد لا يكون للمقررات الدراسية التي يدرسها الطلبة في الجامعة دور واضح في إثارة إنتباه الطلبة واهتمامهم إلى مثل هذه المناقشة.

أما الفقرة (14) التي تنص على " تعمق المقررات الدراسية الوعي السياسي لدى الطلبة " فقد حصلت على الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.27) وإنحراف معياري (1.52) وبدرجة متوسطة. وتعزى هذه النتيجة إلى أن الوعي السياسي لا ينمو من مصدر واحد متمثل بالمقررات الدراسية، بل أن هناك مصادر خارج إطار الجامعة لها دور كبير في تنمية الوعي السياسي مثل المؤسسات الثقافية والإعلامية والسياسية على اختلاف أنواعها. وربما تعكس هذه النتيجة أن ما تتناوله المقررات الدراسية من موضوعات ذات طابع سياسي لا تشكل إلا جزءا يسيرا من محتوياتها. فالمواد الدراسية كثيرة ومتنوعة والمقررات لهذه المواد تعد وفقا لمفرداتها، وبالتالي فالمواد ذات الطبيعة الأكاديمية الصرفة تركز على تخصصاتها العلمية، ولذلك لا يمكن تضمين أية موضوعات بعيدة عن مجال التخصص.

3. دور اعضاء هيئة التدريس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لدور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي من وجهة نظر الطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لدور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي من وجهة نظر الطلبة في مجال دور اعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
24	يتطرق المحاضر لقراءات سياسية خارج المنهاج الدارسي.	3.66	1.27	1	متوسطة
28	يُعرف المحاضر الطلبة بحقوقهم وواجباتهم السياسية الجامعية.	3.65	1.20	2	متوسطة
31	ينمي المحاضر لدى الطلبة قيمة تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الفردية.	3.62	0.89	3	متوسطة
30	يحث المحاضر الطلبة على ضرورة محاربة الاقليمية والعصبية مبيناً خطورتهما على المجتمع.	3.58	0.97	4	متوسطة
27	يحث المحاضر الطلبة على المشاركة في الانتخابات الجامعية.	3.55	0.90	5	متوسطة
23	يقوم المحاضر بغرس القيم والمفاهيم السياسية لدى الطلبة.	3.46	1.37	6	متوسطة
26	يحث المحاضر الطلبة على الانتماء السياسي.	3.43	1.22	7	متوسطة
29	يتبع المحاضر طرقاً في المحاضرة تنمي التفكير الناقد لدى الطلبة.	3.35	0.98	8	متوسطة
25	يهتم المحاضر بالقضايا السياسية التي تجري على الساحة الأردنية الحالية.	3.33	1.01	9	متوسطة
22	يسمح المحاضر للطلبة بالنقاش وابداء آرائهم في القضايا السياسية المختلفة.	3.17	1.25	10	متوسطة
الدرجة الكلية		3.46	0.76		متوسطة

أظهرت النتائج في الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لهذا المجال بلغ (3.46) بإنحراف معياري (0.76) وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.66) و(3.17) وبدرجة متوسطة, وفيما يأتي مناقشة لأعلى فقرتين وأدنى فقرتين من هذا المجال:

جاءت الفقرة (24) التي تنص على " يتطرق المحاضر لقراءات سياسية خارج المنهاج الدراسي " بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.66) وإنحراف معياري (1.27) وقد تعزى هذه النتيجة إلى قيام عضو هيئة التدريس بالإشارة إلى بعض الموضوعات السياسية التي قد يكون لها علاقة بالأحداث المحلية أو العربية، أو العالمية، أو ربما يعلق على بعض الأخبار السياسية أو استفسارات الطلبة ذات الطابع السياسي. وقد تعود هذه النتيجة إلى اهتمامات عضو هيئة التدريس نفسه في الميدان السياسي، ورغبته في التعبير عن اتجاهاته السياسية، ويجد في الغرفة الصفية خير مكان للتعبير عن آرائه وأفكاره السياسية. إن الرغبة والاهتمام والميل والاتجاه لدى المحاضر كلها قد تكون عوامل دافعة ومحفزة له للتطرق إلى بعض الأفكار أو الأحداث السياسية، وبخاصة إذا كانت المادة

الدراسية ليست بعيدة عن مثل هذه الموضوعات.

أما الفقرة (28) التي تنص على "يعرف المحاضر الطلبة بحقوقهم وواجباتهم السياسية الجامعية" فقد جاءت بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.65) وإنحراف معياري (1.20). وقد تعزى هذه النتيجة إلى دور عضو هيئة التدريس في تعريف الطالب بما له من حقوق وما عليه من واجبات في الجانب السياسي، من أجل دفعه للإسهام في العمل السياسي على المستوى الجامعي. وعلى الرغم من أهمية هذا الدور إلا أن عضو هيئة التدريس لا يؤديه بالشكل المطلوب. وربما كانت هناك بعض العوامل التي تمنعه من تأدية هذا الدور، فقد تمنع التعليمات الجامعية قيام عضو هيئة التدريس بأي نوع من الأنشطة السياسية داخل الجامعة، باعتبار أن العمل السياسي يجب ألا يمارس داخل الحرم الجامعي، وقد تكون رغبة عضو هيئة التدريس لا تمكنه من ممارسة هذا الدور. فالعوامل الداخلية (الذاتية) الخاصة بالفرد قد تحول دون قيامه بمهماته السياسية، فضلا عن العوامل الخارجية ذات الصلة بالجامعة أو مؤسسات الدولة خارج الجامعة التي قد لا تتيح الفرصة لعضو هيئة التدريس لممارسة مثل هذا النشاط داخل الجامعة.

وحصلت الفقرة (25) التي تنص على "يهتم المحاضر بالقضايا السياسية التي تجري على الساحة الأردنية الحالية" على الرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.33) وإنحراف معياري (1.01). وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف إهتمام عضو هيئة التدريس بالأمور السياسية، ولا سيما تلك التي تحدث في الأردن، على الرغم من حرية التعبير المتاحة للمواطن الأردني. وربما عكست هذه النتيجة إبتعاد عضو هيئة التدريس عن الجانب السياسي، خشية أن يحسب على فئة أو طرف سياسي معين، مما قد يكون لذلك أثر سلبي عليه. أو قد يرى بأن الجامعة ليست المكان المناسب للتطرق إلى القضايا السياسية، باعتبار أن الجامعة صرح علمي يتحدد هدف عضو هيئة التدريس فيه بثلاثة جوانب رئيسة هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

أما الفقرة (22) التي تنص على " يسمح المحاضر للطلبة بالنقاش وإبداء آرائهم في القضايا السياسية المختلفة " فقد جاءت بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.17) وإنحراف معياري (1.25). وقد تعزى هذه النتيجة إلى تقيد عضو هيئة التدريس بوقت المحاضرة، وعدم الخروج عن المادة المقررة، ولذلك فقد كان السماح للطلبة بإبداء آرائهم في الأمور السياسية دون المستوى المطلوب. وربما عكست هذه النتيجة رغبة عضو هيئة التدريس بإكمال المنهج الدراسي، وتوظيف الوقت المحدد للدرس في القضايا الاكاديمية ذات الصلة بالمادة المقررة، وقد يخشى عضو هيئة التدريس من النقاش المفتوح بين الطلبة، وما قد ينتج عنه من خلافات وخصومات وربما مشاجرات بين الطلبة، تنعكس على دور عضو هيئة التدريس وأدائه الأكاديمي، مما قد يعطي صورة سلبية تؤثر في المستقبل الأكاديمي أو الوظيفي له.

السؤال الثاني: ما الأسس التربوية المقترحة للجامعات الأردنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسس التربوية المقترحة للجامعات الأردنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، وتم اعتماد كل فقرة حصلت على متوسط حسابي (3) فاكثر، والجدول (7) يبين هذه الأسس.

أظهرت النتائج في الجدول (7) أن جميع الفقرات المتضمنة في القسم الأول من الأداة والمتعلقة بتنمية الوعي السياسي لدى الطلبة، كانت ضمن الدرجة المتوسطة، وهذا يعني إمكانية عد هذه الفقرات من الأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات. ومن أبرز هذه الأسس التي تعود إلى الأنشطة الطلابية ما يأتي:

– الفقرة (3) التي تنص على " تلبي الأنشطة الطلابية الحالية طموحات الطلبة السياسية "، والفقرة (1) التي تنص على " تحفز الأنشطة الطلابية على مشاركة الطلبة فيها"، والفقرة (10) التي تنص على " تخدم الأنشطة الطلابية حاجات المجتمع وتوثق الصلة بين الطلبة ومجتمعهم " والفقرة (11) التي تنص على "تراعي الأنشطة الطلابية حاجات الطلبة وفروقاتهم الفردية" والفقرة (4) التي تنص على "تسهم الأنشطة الطلابية في الاحتفال بالمناسبات الوطنية والقومية".

ويتضح من نصوص الفقرات في هذا المجال أنها تعمل على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة. وبما أن هذه الفقرات يغلب عليها الطابع العملي من خلال مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية المختلفة، وترتبط بالجانب السياسي، فيمكن عدها من الأسس التربوية التي تنضوي تحت مجال " دور الأنشطة الطلابية".

ومن خلال عملية توظيف هذه الفقرات، يمكن تحقيق مستوى مناسب من الوعي السياسي لدى الطلبة ضمن إطار هذا المجال.

الجدول (7)
الأسس التربوية المقترحة للجامعات الأردنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
3	تلبي الانشطة الطلابية الحالية طموحات الطلبة السياسية.	3.67	1.19
24	يتطرق المحاضر لقراءات سياسية خارج المنهاج الدارسي.	3.66	1.27
20	تحرص المقررات الدراسية على معرفة الاحداث العالمية المعاصرة التي لها تأثير في الوطن.	3.66	0.96
28	يُعرف المحاضر الطلبة بحقوقهم وواجباتهم السياسية الجامعية.	3.65	1.20
1	تحفز الانشطة الطلابية على مشاركة الطلبة فيها.	3.63	1.23
31	ينمي المحاضر لدى الطلبة قيمة تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الفردية.	3.62	0.89
10	تخدم الأنشطة الطلابية حاجات المجتمع وتوثق الصلة بين الطلبة ومجتمعهم.	3.62	1.41
11	تراعي الانشطة الطلابية حاجات الطلبة وفروقاتهم الفردية.	3.61	1.35
2	تسهم الانشطة الطلابية في الاحتفال بالمناسبات الوطنية والقومية.	3.60	1.24
12	تغرس المقررات الدراسية روح المواطنة لدى الطلبة.	3.59	1.34
30	يحث المحاضر الطلبة على ضرورة محاربة الاقليمية والعصبية مبيناً خطورتهما على المجتمع.	3.58	0.97
4	تتضمن الانشطة الطلابية ندوات سياسية بحضور شخصيات من أحزاب مختلفة.	3.58	1.22
27	يحث المحاضر الطلبة على المشاركة في الانتخابات الجامعية.	3.55	0.90
19	تعزز المقررات الدراسية الاتجاهات الايجابية نحو المشاركة في الانشطة السياسية.	3.55	1.15
8	تساعد الانشطة الطلابية في معرفة الاردن بشكل أكثر.	3.55	1.36
9	تسهم الانشطة الطلابية في أيجاد جو من حرية التعبير وابداء الرأي.	3.53	1.25
21	تقدم المقررات الدراسية صورة حقيقية عن الواقع السياسي الاردني الماضي والحاضر.	3.50	1.13
18	تسهم المقررات الدراسية في تنمية شخصية الطلبة في الجانب السياسي.	3.50	1.25
5	تعمل الانشطة الطلابية في الجامعة على الاهتمام بالصالح العام وليس المصلحة الذاتية.	3.47	1.39
17	تسهم المقررات الدراسية في معرفة الاتجاهات السياسية الحديثة.	3.46	1.13
7	تنمي الانشطة الطلابية العلاقات الوطنية بين الطلبة.	3.46	1.19
16	تشتمل المقررات الدراسية على جوانب لممارسة الأنشطة السياسية.	3.46	1.28
23	يقوم المحاضر بغرس القيم والمفاهيم السياسية لدى الطلبة.	3.46	1.37
26	يحث المحاضر الطلبة على الانتماء السياسي.	3.43	1.22
13	تُعرف المقررات الدراسية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم نحو وطنهم.	3.42	1.45
15	تشجع المقررات الدراسية المناقشة الحرة بين الطلبة.	3.39	1.36
29	يتبع المحاضر طرقاً داخل المحاضرة تنمي التفكير الناقد لدى الطلبة.	3.35	0.98
25	يهتم المحاضر بالقضايا السياسية التي تجري على الساحة الأردنية الحالية.	3.33	1.01
6	تشرك الانشطة الطلابية الطلبة في حضور مؤتمرات وندوات حول موضوعات سياسية مختلفة.	3.31	1.22
14	تعمق المقررات الدراسية الوعي السياسي لدى الطلبة	3.27	1.52
22	يسمح المحاضر للطلبة بالنقاش وإبداء آرائهم في القضايا السياسية المختلفة.	3.17	1.25

أما بالنسبة للأسس التربوية التي ترجع إلى دور عضو هيئة التدريس، فكان من أبرزها ما يأتي:

الفقرة (24) والتي تنص على "يتطرق المحاضر لقراءات سياسية خارج المنهاج الدراسي"، والفقرة (28) التي تنص على "يعرف المحاضر الطلبة بحقوقهم وواجباتهم السياسية الجامعية"، والفقرة (31) التي تنص على "ينمي المحاضر لدى الطلبة قيمة تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الفردية "، والفقرة (30) التي تنص على "يحث المحاضر الطلبة على ضرورة محاربة الإقليمية والعصبية مبيناً خطورتهما على المجتمع"، والفقرة (27) التي تنص على "يحث المحاضر الطلبة على المشاركة في الانتخابات الجامعية.

إن الفقرات المرتبطة بدور عضو هيئة التدريس في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة يمكن أن تعد أسساً تربوية لعملية التنمية هذه، لاسيما وأن دور الأستاذ الجامعي يكون

واضحاً ومطلوباً لتحقيق متطلبات هذا الوعي، والذي قد يفوق الدورين الآخرين، بما يتضمنه من تفاعل بين الأستاذ والطالب، ومشاركة في الأنشطة والفعاليات وإنجاز للمهمات.

وفيما يتعلق بالأسس التربوية ذات الصلة بدور المقررات الدراسية فإن من أبرزها ما عكسته الفقرات الآتية:

– الفقرة (20) التي تنص على "تحرص المقررات الدراسية على معرفة الأحداث العالمية المعاصرة التي لها تأثير في الوطن"، والفقرة (12) التي تنص على "تغرس المقررات الدراسية روح المواطنة لدى الطلبة"، والفقرة (19) التي تنص على "تعزز المقررات الدراسية الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة في الأنشطة السياسية "، والفقرة (21) التي تنص على "تقدم المقررات الدراسية صورة حقيقية عن الواقع السياسي الأردني الماضي والحاضر"، والفقرة (18) التي تنص على " تسهم المقررات السياسية في تنمية شخصية الطالب في الجانب السياسي".

إن هذه الفقرات المنتمية لمجال "دور المقررات الدراسية" تعد أسساً تربوية في ضوء متوسطاتها الحسابية التي تزيد على (3) وهي الدرجة المتوسطة، أولاً، ولأنها تعكس القضايا والمواقف والمتطلبات السياسية التي ينبغي أن يلم بها الطالب الجامعي، من خلال دراسته لتلك المقررات الدراسية.

وبشكل عام، إذا ما تضافرت جهود العاملين لتفعيل هذه الممارسات في مجالات الأنشطة الطلابية، وعضو هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، فإن ذلك قد يؤدي إلى تنمية في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة، نظراً لترابط هذه المجالات من بعضها بعضاً، وتركيزها على موضوع واحد هو الوعي السياسي.

السؤال الثالث: ما الصدق العاملي للاسس المقترحة للجامعات الأردنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي؟

تمت الإجابة عن هذا لسؤال على النحو الآتي:

لاستخراج الصدق العاملي للأسس المقترحة للجامعات الأردنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، تمّ استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis). وفي البداية، تم استخدام مقياس كفاية العينة (Measure of Adequacy) والذي يسمى مقياس (Kaiser-Meyer-Olkin) وذلك من أجل تحديد درجة ملاءمة استخدام التحليل العاملي، إذ تعد العينة كافية لإجراء التحليل العاملي إذا كانت قيمة مقياس كفاية العينة (MSA) تقع بين (0.5–1) وتشير نتيجة التحليل العاملي في الجدول(8) إلى أن قيمة (MSA) كانت (0.718) وهذا يعني حسب المقياس أن العينة ملائمة لاستخدام التحليل العاملي. كما تم أيضاً استخدام اختبار(Bartlett) لتحديد درجة ملاءمة التحليل العاملي، وقد أشارت النتائج إلى ملاءمة التحليل العاملي في هذه الدراسة إذ كان مستوى الدلالة يساوي ($\alpha \leq 0.000$).

الجدول (8)

مقياس كفاية العينة(MSA) واختبار بارتلت

مقياس كفاية العينة	0.718
اختبار بارتلت (Bartlett)	0.000

للوقوف على البناء العاملي للاسس المقترحة للجامعات الأردنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، جرى استخدام التحليل العاملي (Factor Analyses) للأسس، لتقصي العوامل المسؤولة عن الأداء في هذه الاسس، فأفرزت نتائج التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسة (Principal components) والتدوير المتعامد (Varimax Rotation) ثمانية عوامل قيم الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح، وتفسر مجتمعٌ ما مجموعه (79.242%) من التباين في الأداء على الاسس المقترحة للجامعات الأردنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، إذ تم تحديد عدد العوامل اعتماداً على أن قيمة التباين الكلي المفسر أكبر من واحد (Eigen Values over 1). ويوضح الجدول (9) الجذور الكامنة والتباين المفسر للعوامل التي تشكل البناء العاملي للمقياس.

يلاحظ من الجدول (9) أن العامل الأول فسر ما نسبته 30.929% من التباين الكلي، وهي أعلى نسبة تباين مفسرة مقارنة بالعوامل الأخرى وهي قيمة مرتفعة إذا قورنت مع التباين المفسر من العوامل الأخرى ويظهر هذا الفرق واضحا في التمثيل البياني للجذور الكامنة للعوامل المختلفة والتي تبدو في الشكل (1) ويدل ذلك على أن الأداة تقيس عاملا واحدا، مما يشير إلى أحادية البعد (unidimensionality)، أي أن الأداة تقيس عاملا رئيساً واحداً، وبقية العوامل تظهر ثانوية.

وللوقوف على تشبع الفقرات المكونة للأسس المقترحة للجامعات الأردنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي بالعوامل التي انتهت إليها نتائج التحليل العاملي فقد جرى استخراج معاملات تشبع الفقرات بالعوامل الأربعة، وتعد الفقرة متشبعة على العامل الذي يزيد على العامل الآخر بفارق (0.10) على الأقل مما يجعل الفقرات نقية (Hair et.al., 1995)، ومن أجل اختبار مصداقية أداة البحث من حيث:

1. درجة تقارب الأسئلة التي تقيس كل عامل (Convergent Validity) بحيث تكون الاسئلة متقاربة لكل

عامل إذا كان تحميلها على العامل المقابل لها أعلى من (0.3).

2. درجة التمايز بين الاسئلة التي تقيس العوامل المختلفة (Discriminate Validity) بحيث يتحقق التمايز إذا تم تحميل كل سؤال بشكل أكبر على العامل المقابل له مقارنة مع تحميله على العوامل الأخرى. والجدول (10) يوضح هذه المعاملات وقيم معاملات الشيوع للفقرات.

الجدول (9)

الجذور الكامنة والتباين المفسر للعوامل التي تشكل البناء العاملي للاسس المقترحة للجامعات الأردنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي

الرقم	العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	النسبة التراكمية للتباين
1	الأول	9.588	30.929	30.929
2	الثاني	3.643	11.753	42.681
3	الثالث	3.004	9.691	52.372
4	الرابع	2.446	7.889	60.261
5	الخامس	1.895	6.113	66.374
6	السادس	1.693	5.462	71.836
7	السابع	1.245	4.015	75.851
8	الثامن	1.051	3.392	79.242

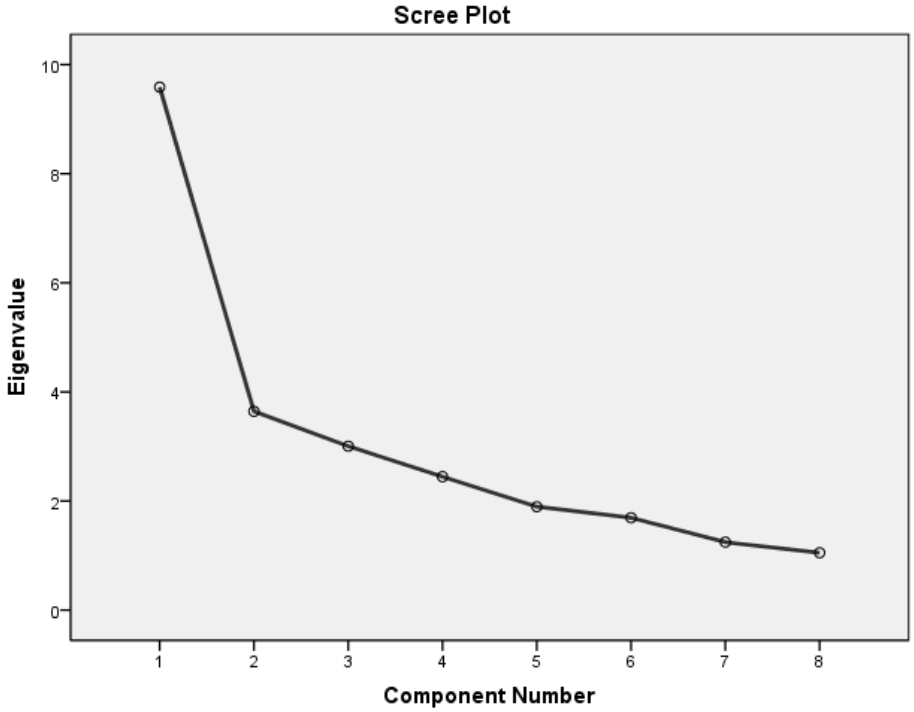

الشكل (1): التمثيل البياني للجذور الكامنة (Eigen Values) للعوامل المكونة للاسس المقترحة للجامعات الأردنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي

الجدول (10)
معاملات التشبع للفقرات المكونة للاسس المقترحة للجامعات الأردنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، وعامل الشيوع

رقم الاساس	العوامل								عامل الشيوع
	1	2	3	4	5	6	7	8	
1			0.790						0.748
2			0.889						0.829
3			0.908						0.854
4			0.826						0.810
5				0.880					0.940
6				0.836					0.830
7				0.813					0.899
8		0.622							0.809
9		0.720							0.766
10		0.802							0.900
11		0.861							0.832
12		0.652							0.832
13	0.624								0.845
14	0.780								0.726
15	0.650								0.660
16	0.863								0.878
17	0.763								0.778
18	0.759								0.830
19					0.820				0.774
20					0.902				0.847
21					0.555				0.773
22								0.629	0.654
23								0.677	0.758
24								0.510	0.639
25	0.527								0.681
26							0.730		0.711
27							0.869		0.790
28							0.606		0.629
29						0.826			0.753
30						0.928			0.890
31						0.936			0.899

يبين الجدول (10)، أن سبعة أسس من فقرات الأسس، كانت معاملات تشبعاتها بالعامل الأول تزيد عن (0.30)، وأن معاملات التشبع لهذه الفقرات تتراوح ما بين (0.863 – 0.527)، وأن خمسة أسس، كانت معاملات تشبعاتها بالعامل الثاني تزيد على (0.30)، وأن معاملات التشبع لهذه الفقرات تتراوح ما بين (0.861– 0.622)، وأن (4) أسس، كانت معاملات تشبعاتها بالعامل الثالث تزيد على (0.30)، وأن معاملات التشبع لهذه الفقرات تتراوح ما بين (0.908– 0.790)، أن ثلاثة من الأسس، كانت معاملات تشبعاتها بالعامل الرابع تزيد على (0.30)، وأن معاملات التشبع لهذه الفقرات تتراوح ما بين (0.880– 0.813)، وأن ثلاثة من الأسس، كانت معاملات تشبعاتها بالعامل الخامس تزيد على (0.30)، وأن معاملات التشبع لهذه الفقرات تتراوح ما بين(0.902– 0.820)، وأن ثلاثة من الأسس، كانت معاملات تشبعاتها بالعامل السادس تزيد على (0.30)، وأن معاملات التشبع لهذه الفقرات تتراوح ما بين (0.936– 0.826)، وأن ثلاثة من الأسس، كانت معاملات تشبعاتها بالعامل السابع تزيد على (0.30)، وأن معاملات التشبع لهذه الفقرات تتراوح ما بين(0.869– 0.606)، وأن ثلاثة من الاسس، كانت معاملات تشبعاتها بالعامل الثامن تزيد على (0.30)، وأن معاملات التشبع لهذه الفقرات تتراوح ما بين (0.677– 0.510).

فقد أظهرت نتائج التحليل العاملي في الجدول (9) أن قيم الجذر الكامن للأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي السياسي تراوحت ما بين (1.051 – 9.588) وأن نسبة التباين المفسر تراوحت ما بين (3.392 – 30.929). وأن قيم التشبع للفقرات، كما موضحة في الجدول (10)، كانت جميعها أعلى من (0.30).

وقد تفسر هذه النتيجة بأن الفقرات المكونة لتنمية الوعي السياسي لدى الطلبة تعكس واقع الممارسة السياسية داخل الحرم الجامعي. فالمجالات الرئيسة المتمثلة في الأدوار التي يؤديها أعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية، تعد مجالات مهمة في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة. فعضو هيئة التدريس من خلال ممارساته التعليمية والتربوية ونشاطاته المتعددة ولقاءاته المتكررة مع الطلبة، وتأكيده على أهمية الممارسة السلوكية الإيجابية في المواقف المختلفة، قد ينمي لدى هؤلاء الطلبة الإحساس والوعي بالأمور المحيطة بهم ويصبحون أكثر مقدرة على مواجهة الصعاب، وربما أدى ذلك إلى إحاطتهم بالأشياء والقضايا التي لم يكونوا على علم ودراية بها، فتتفتح عقولهم ويزداد وعيهم وتقبلهم للأفكار التي يرون فيها فائدة لهم ولمجتمعهم، الأمر الذي من شأنه أن يعزز لديهم تلك الأفكار التي جاء بها عضو هيئة التدريس.

فضلاً عن ذلك، فإن الأنشطة الطلابية وما تتضمنه من ممارسات متنوعة ذات صلة بالجانب السياسي، يمكن أن تعزز الوعي السياسي لدى الطلبة، لاسيما وأنها أنشطة جماعية، يتفاعل من خلالها الطلبة مع بعضهم، فتزداد معرفتهم ببعضهم وتتقوى أواصر هذه العلاقة، وتنمو إتجاهات لديهم قد تكون متشابهة إزاء مواقف محددة.

أما المقررات الدراسية، فهي الأخرى لها دور في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة من خلال الموضوعات والأفكار والإهتمامات التي تركز عليها، وأن تقبل الطلبة لهذه المقررات ومضامينها من شأنه أن يولد لديهم وعيا سياسيا، وبخاصة إذا كانت تلك الموضوعات والمضامين مرتبطة بالواقع، ويمكن الإفادة منها في الممارسات الحياتية اليومية.

التوصيات

- تبني الجامعات الأردنية للأسس التربوية التي أظهرتها نتائج الدراسة الحالية لتنمية الوعي السياسي لدى الطلبة.
- تعزيز دور الجامعات الأردنية الرسمية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها، بطرح مادة دراسية تعزز ذلك.
- تنظيم حملات تثقيفية سياسية، لتنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات بوصفهم أعضاء فاعلين في مجتمعهم.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الجامعات الأردنية الخاصة.
- اشراك الطلبة في نشاطات الدولة (النواب، الأحزاب، الجمعيات السياسية).
- تحويل بعض المواد الراكدة إلى مواد في التفاعل السياسي (من مثل التربية الوطنية وغيرها).
- إضافة نشاطات في داخل الجامعة حول الأحداث السياسية واستضافة رجال الدولة ورجال الفكر السياسي والاقتصادي في الأردن.

المصادر والمراجع

أبو عزام، ص. وزعيتر، م. والشيخ، ن. (2012) المواطنة من منظور حقوق الانسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان: السويد، معهد راؤول ولينبرغ لدراسات حقوق الإنسان والقانون الإنساني ضمن برنامج مشروع منح أبحاث حقوق الإنسان.

أحمد، ص. (2005) الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس للبنات، القاهرة، مصر.

الأسود، ش. (2001) علم الاجتماع السياسي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

البرواري، ز. (2006) الوعي السياسي وتطبيقاته " الحالة الكوردستانية نموذجا "، دهوك: مطبعة خاني.

حجازي، أ. (2011) التعليم في ظل ثورات الربيع العربي. قضايا وآراء، الأهرام، http://www.ahram.org.eg/archive/Issues-Views/News/118494.aspx أسترجع 15-10-2014

الدويلة، ع. (2007) درجة الوعي السياسي لدى المرأة الكويتية العاملة في التعليم العالي واثر ذلك على الطلبة، أطروحة دكتوراه غير منشوره، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

رحمة، م. (2012) الشرق الأوسط والربيع العربي، آفاق ومستقبل، **مجلة الحوار المتمدن**، عدد (3615)، 25-30 متوفرة على الموقع http://www.ahewar.org/debat/nr.asp.

الزبيدي، ص. (2008) دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الإرهاب المعلوماتي: نظرة نقدية، ورقة عمل علمية مقدمة في مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي تحت شعار الإرهاب الرقمي، معان، الأردن.

طربيه، م. (2003) المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن، ومدى وعي طالبات السنة الجامعية الأولى بهذه المفاهيم ودرجة تمثلهم لها، أطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة عمان العربية للدراسات العليا عمان، الأردن.

عبد الحميد، ص. والشامي، م. (2012) الإعلام السياسي، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

العواملة ع. وشنيكات، خ. (2012) درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، 39، (2)، 325 – 346.

عوض، ا. (2010) علم الاجتماع السياسي: تحليل اجتماعي جديد للنظريات وسياسة الحكم المعاصر. القاهره: المكتب الجامعي الحديث.

الغنميين، ز. (2014) أسس تربوية مقترحة لتنمية دور الجامعات الأردنية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبتها، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المحيميد، ع. (2001) الأسس الإسلامية للتربية المهنية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

ناصر، إ. (2010) أسس التربية، ط 3، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع.

Adelabu, M.A. & Akinsolu, A.O. (2009) Political education through the university: A survey of Nigerian university students, African Jornal of Political Science and international Relations, 3 (2):46-55

Angeligue, H.L. & Reischl, T.M. (2002) Political empowerment evaluations of an intervention with university students, American Journal of Community Psychology, 30(6), 815-823.

Barton, H. (2004) Political participation of college students: The case of Berea College, Kentucky Political Science Association's Annual Meeting, Feb.16, 2004.

Faour, M. (2011). Will the Arab Spring lead to a revolution in education? Carnegie-mec. Org/publications/? Fa=45878. Retrived on Oct. 11, 2014.

Hair, J., Anderson, R.E., Tatham, R.L. & Black, W.C. (1995) Multivariate data analysis, 4thed.,New Jersey: Prentice – Hall Inc.

Krejcic, R.V. & Morgan, D.W. (1970) Determining sample size for research activities, Educational and Psychological Medsurement, 30(3), 607-610.

Nakpodia, E.D. (2010) Culture and curriculum development in Nigerian schools, African Journal of History and Culture, 2 (1), 1-9.

Solyom, A. (2011) High school and university student's opinions about politics, Journal of Comparative Research in Anthropology and Sociology, 2(1), 173-187.

Proposed Educational Bases for Activating the Role of the Jordanian Universities in the Development of Political Awareness among Students in Light of the Arab Spring

Mohammad Al-Zboun, Rama Al-Hajjawi *

ABSTRACT

This study aimed to propose educational bases for activating the role of the Jordanian universities in the development of political awareness among students in light of the Arab Spring. The study population consisted of all Jordanian students in public universities for the academic year (2013.2014), and the study sample consisted of (384) students were chosen randomly from the university of Jordan.Yarmouk University,and Mutah Universuty. A questionnaire was used for data collection.

Results of the study showed the following:

- The areas of the role of Jordanian universities in the development of political awareness came by the responses of students is moderate in descending order as follows: the role of student activities (3.55), and the courses (3.48), and faculty (3.46).
- Suggesting three Sixty educationl bases to activate the role of the Jordanian universities in the development of political awareness among students. Among the recommendations made by the study: the adoption of Jordanian universities to the all educational basess proposed.

Keywords: A Proposed Educational Bases, Role of the Jordanian Universities, Development of Political Awareness.

* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan. Received on 27/12/2015 and Accepted for Publication on 15/2/2016.